
الجزء الأول
فتاوى ومواعظ
آيات
أحاديث
دروس
فتاوى
نصائح
أدعية
مواعظ
عبر
صلاح سالم بادويلان



منتدى إقراء الثقافي

اللافتة

الجزء الأول

مواعظ وفتاوى

صلاح سالم بادويلان

٢١٣

٨١٧ل اللافتة / [جمع]صلاح سالم بادويلان .. الرياض :
دار طويق، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
مج١ ؛ ١٤ × ٢٠ سم
ردمك ٥- ٢٧- ٦٧١- ٩٩٦٠ (مج١)
٣- ٢٨- ٦٧١- ٩٩٦٠ (المجموعة)
١ . الوعظ والارشاد ٢ . الفتاوى الشرعية
أ. بادويلان ، صلاح سالم ، جامع

رقم الايداع : ١٤/٠٢٦٥
ردمك للمجموعة الكاملة : ٣- ٢٨- ٦٧١- ٩٩٦٠
ردمك للجـزء الأول : ٥- ٢٧- ٦٧١- ٩٩٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
١٤١٤ هـ

الناشـــــر
دار طويق للنشـــر والتوزيـــع
الناصرية - شمال مبنى وزارة الداخلية

ص . ب ٣١٩٣٤
الرياض ١١٤١٨

هاتف : ٤٠٤٢٥٥٥
فاكس : ٤٠٣٤٢٣٨

مقـــــدمة

إن الحمد للَّه نحمده . ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ باللَّه من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده اللَّه فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . .

أمـا بعـد:

فإن لوحات الإعلانات المعلقة في المساجد تحتوي على العديد من الموضوعات القيمة والشيقة التي تهم المسلم، ولها علاقة مباشرة بأمور دينه ودنياه، حيث تشتمل على الوصايا والفتاوى والآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة التي كتبها وعلق عليها كبار علمائنا الأفاضل، ونظراً لأن هذه الأقوال والوصايا القيمة تختفي بسرعة من لوحات الإعلانات بالمساجد ليحل محلها الجديد من الفتاوى والإعلانات عن المحاضرات والندوات العلمية، ونظراً لما تشتمل عليه من موضوعات مهمة جديرة بالتدبر والنظر، رأيت أن أختار بعضها ليرجع إليها من أراد ذلك في

هذا الكتيب والذي يمكن أن يكون مرجعاً لمن يبحث عن هذه الكلمات الخيرة ويرغب في طباعتها وتصويرها وتوزيعها . .

واسأل اللّه العلي القدير أن ينفع به الجميع وأن يجعله في ميزان حسناتنا يوم القيامة

واللّه ولي التوفيق

صلاح سالم بادويلان

تارك الصلاة في بعض الأحيان لا يصاحب*

سؤال: هل يجوز للإنسان أن يصاحب رجلاً آخر لا يصلي أحياناً، بل أكثر الأوقات؟

جواب: لا يجوز للمسلم أن يصاحب مثل هذا الشخص الذي يترك الصلاة في بعض الأوقات، بل يجب عليه أن ينصحه وينكر عليه عمله السيئ فإن تاب وإلا هجره، ولم يتخذه صاحباً، وأبغضه في الله حتى يتوب من عمله المنكر، لأن ترك الصلاة كفر أكبر لقول النبي ﷺ: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر». أخرجه الإمام أحمد وأهل السنن بإسناد صحيح عن بريدة بن الحصيب - رضي الله عنه -، وخرج مسلم في صحيحه عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة».

---

* أجاب عن هذا السؤال سماحة الشيخ/ عبد العزيز بن عبد الله بن باز - الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد - بمجلة الدعوة بالعدد رقم ١٣٥٤ وتاريخ ٢٢/ ٢/ ١٤١٣ .

فالواجب على كل مسلم أن يحب في اللّه، ويبغض في اللّه، ويعادي في اللّه، كما قال اللّه سبحانه: ﴿قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برآء منكم ومما تعبدون من دون اللّه كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبداً حتى تؤمنوا باللّه وحده﴾ . . ويجب الرفع عن مثل هذا إلى ولاة الأمور إذا كان في بلد يحكم بالشريعة الإسلامية حتى يستتاب، فإن تاب وإلا قتل، لأن حد من ترك الصلاة ولم يتب هو القتل. كما قال تعالى: ﴿فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم﴾ . . الآية الكريمة. على أن من ترك الصلاة ولم يتب لا يخلى سبيله، بل يقتل، والصحيح أنه يقتل كافراً للحديثين السابقين وغيرهما، ولقوله ﷺ: «إني نهيت عن قتل المصلين»، فدل ذلك على أن من لا يصلي لم ينه عن قتله، بل يجب قتله -إن لم يتب- لما في ذلك من الردع عن هذه الجريمة العظيمة.

نسأل اللّه أن يصلح أحوال المسلمين، وأن يوفقنا وإياكم للثبات على دينه إنه سميع قريب.

سؤال وجواب*

الحمد للَّه، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . . أما بعد:

فإليك أخي المسلم هذه الورقة وبها سؤال ألقي على فضيلة الشيخ ابن عثيمين أثابه اللَّه . . فإليك السؤال والجواب:

السؤال:

ماذا يفعل الرجل إذا أمر أهله بالصلاة، ولكنهم لم يستمعوا إليه، هل يسكن معهم ويخالفهم أم يخرج من البيت؟؟

الجواب:

إذا كان هؤلاء الأهل لا يصلون أبداً فإنهم كفار، مرتدون، خارجون عن الإسلام ولا يجوز أن يسكن معهم. ولكن يجب عليه أن يدعوهم ويلح ويكرر لعل اللَّه يهديهم، لأن تارك الصلاة كافر - والعياذ باللَّه - بدليل الكتاب والسنة، وقول الصحابة والنظر الصحيح . .

---

* صدر الاذن بطباعة هذه الرسالة من الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد برقم ٢١٤١/ ٥ وتاريخ ١١/ ١/ ١٤٠٧هـ

- أما من القرآن فقوله تعالى عن المشركين: «فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين» - مفهوم الآية أنهم إذا لم يفعلوا ذلك فليسوا إخوانا لنا - ولا تنتفي الأخوة الدينية بالمعاصي - وإن عظمت - ولكن تنتفي عند الخروج عن الإسلام .

- أما من السنة فقول النبي ﷺ : «بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة» وهذا حديث ثابت في صحيح مسلم، وقوله في حديث بريدة -رضي اللَّه عنه- في السنن: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر» .

- أما أقوال الصحابة: فقد قال أمير المؤمنين عمر -رضي اللَّه عنه-: لاحظ في الإسلام لمن ترك الصلاة . والحظ: النصيب، وهو هنا نكرة في سياق النفي، فيكون عاماً أي ليس له نصيب لا قليل ولا كثير - وقال عبد اللَّه بن شقيق: كان أصحاب النبي ﷺ لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر غير الصلاة .

- أما من جهة النظر الصحيح فيقال: هل يعقل أن رجلا في قلبه حبه خردل من إيمان يعرف عظمة الصلاة وعناية اللَّه بها ثم يحافظ على تركها؟؟ . هذا شيء لا يمكن. وقد تأملت الأدلة التي استدل بها من يقول

إنه لا يكفر فوجدتها لا تخرج عن أحوال أربع :

١ - إما أنها لا دليل فيها أصلاً .

٢ - وإما أنها قيدت بوصف يمتنع معه ترك الصلاة .

٣ - وإما أنها قيدت بحال يعذر فيها من ترك هذه الصلاة .

٤ - وإما أنها عامة فتخصص بأحاديث كفر تارك الصلاة .

وإذا تبين أن تارك الصلاة كافر ، فإنه يترتب عليه أحكام المرتدين - وليس في النصوص أن تارك الصلاة مؤمن ، أو أنه يدخل الجنة أو ينجو من النار ونحو ذلك مما يحوجنا إلى تأويل الكفر الذي حكم به على تارك الصلاة بأنه كفر نعمة ، أو كفر دون كفر - ومنها :

أولاً : أنه لا يصح أن يتزوج ، فإن عقد له وهو لا يصلي فالنكاح باطل ولا تحل له الزوجة به لقوله تعالى عن المهاجرات : ﴿فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار لاهن حل لهم ولا هم يحلون لهن﴾ . [الممتحنة : ١٠] .

ثانياً : أنه إذا ترك الصلاة بعد أن عقد له فإن نكاحه ينفسخ ، ولا تحل له الزوجة . . للآية التي ذكرناها سابقاً ، على حسب التفصيل المعروف عند أهل

العلم لا فرق بين أن يكون ذلك قبل الدخول أو بعده . .

ثالثاً: أن هذا الرجل الذي لا يصلي إذا ذبح لا تؤكل ذبيحته لماذا؟؟ . . لأنها حرام، ولو ذبح يهودي أو نصراني فذبيحته يحل لنا أن نأكلها، فيكون - والعياذ بالله - ذبحه أخبث من ذبح اليهود والنصارى .

رابعاً: أنه لا يحل له أن يدخل مكة أو حدود حرمها لقوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنو إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا﴾ .

خامساً: أنه لو مات أحد من أقاربه فلا حق له في الميراث، فلو مات رجل عن ابن له لا يصلي (الرجل مسلم يصلي والابن لا يصلي) وعن ابن عم له بعيد (عاصب)، من الذي يرثه؟؟ ابن عمه البعيد دون ابنه لقول النبي ﷺ في حديث أسامة: «لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم» - متفق عليه - ولقوله ﷺ: «الحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فالأولى رجل ذكر» - متفق عليه - وهذا مثال ينطبق على جميع الورثة . . .

سادساً: أنه إذا مات لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا يدفن مع المسلمين، إذاً ماذا نصنع به؟؟ . نخرج به إلى الصحراء ونحفر له وندفنه بثيابه، لأنه لا حرمة له . وعلى هذا فلا يحل لأحد مات عنده ميت . وهو

يعلم أن لا يصلي أن يقدمه للمسلمين يصلون عليه .

سابعاً : أنه يحشر يوم القيامة مع فرعون وهامان وقارون وأبي بن خلف، أئمة الكفر - والعياذ بالله - ولا يدخل الجنة، ولا يحل لأحد من أهله أن يدعو له بالرحمة والمغفرة ، لأنه كافر لا يستحقها لقوله تعالى : ﴿ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم﴾ .

فالمسألة ياأخواني خطيرة جداً . . ومع الأسف فإن بعض الناس يتهاونون في هذا الأمر ، ويقرون في البيت من لا يصلي . وهذا لا يجوز .
والله، أعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . . .

حكم لبس النقاب والبرقع *

سئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين سؤالاً مهماً مفاده أنه في الآونة الأخيرة انتشرت ظاهرة بين أوساط النساء بشكل ملفت للنظر وهي ما يسمى بالنقاب ، والغريب في هذه الظاهرة ليس لبس النقاب، إنما طريقة لبس النقاب لدى النساء، ففي بداية الأمر كان لا يظهر من الوجه إلا العينان

* فتوى صادره من فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين في ١/ ٣/ ١٤١٢هـ.

فقط، ثم بدأ النقاب في الاتساع شيئاً فشيئاً، فأصبح يظهر مع العينين جزء من الوجه مما يجلب الفتنة، ولا سيما أن كثيراً من النساء يكتحلن عند لبسه، وهن - أي النساء - إذا نوقشن في هذا الأمر احتججن بأن فضيلتكم قد أفتى بأن الأصل فيه الجواز، فنرجو توضيح هذه المسألة بشكل مفصل وجزاكم اللّه خيراً؟.

فأجاب فضيلته بقوله: لا شك أن النقاب كان معروفاً في عهد النبي ﷺ، وأن النساء كن يفعلنه كما يفيده قوله ﷺ في المرأة إذا أحرمت (لا تنتقب)، فإن هذا يدل على أن من عادتهن لبس النقاب، ولكن في وقتنا هذا لا نفتي بجوازه، بل نرى منعه، وذلك لأنه ذريعة إلى التوسع فيما لا يجوز، وهذا أمر - كما قاله السائل - مشاهد، ولهذا لم نفتِ امرأة من النساء لا قريبة ولا بعيدة بجواز النقاب أو البرقع في أوقاتنا هذه، بل نرى أنه يمنع منعاً باتاً، وأن على المرأة أن تتقي ربها في هذا الأمر، وأن لا تتنقب، لأن ذلك يفتح باب شر لا يمكن إغلاقه فيما بعد.

محاذير الكوافيرات *

فتوى الشيخ/محمد بن صالح العثيمين فيها

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين: السلام عليكم ورحمة اللَّه وبركاته، انتشر في الآونة الأخيرة ذهاب بعض الفتيات إلى الكوافيرة، وهي التي تصفف الشعر على موضات مختلفة منها ما اشتهر عند الفتيات بـ (قصة كاريه) وهى قصة أخذت من مجلة الأزياء التايلندية المنتشرة في الأسواق، ومنها تجعيد الشعر، أي تخشينه على الموضة الأمريكية، ولا يخفى عليكم أن في ذلك تشبهًا بالكافرات.

ومما تقوم به الكوافيرة وضع المساحيق على الوجه، وإزالة شعر الحاجبين وإزالة الشعور الداخلية، وكل ذلك يستغرق الساعات الطويلة، والمبالغ الطائلة، مما يصل إلى حد الإسراف والتبذير.

نرجو بيان حكم ذلك بالتفصيل لانتشاره بين أكثر الفتيات، لعل اللَّه ينقذ بفتواكم هذه بعض فتياتنا اللاتي انخدعن وجرْين وراء الموضة الغربية،

---

* فسحت هذه الرسالة من الافتاء برقم ٦٦/ ٥ في ٢٠/ ١٠/ ١٤١٠هـ من إدارة المطبوعات بالقصيم برقم ١٤٨/ م/ في ٤/ ٢/ ١٤١٠هـ.

ونسين أو تناسين أنهن مسلمات يرجون الجنة ويخفن من النار .

وجزاكم اللّه خيراً .

فأجاب فضيلته قائلاً:

الحمد للّه رب العالمين، وأصلي وأسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

أما بعد : فإنه يجب أن يعرف الإنسان -قبل الإجابة على هذا السؤال- أن أعداء المسلمين يكيدون للإسلام والمسلمين من كلّ وجه، وفي كل زمان، ولا يخفى علينا جميعاً أن الكفار استعمروا كثيراً من بلاد الإسلام بقوة السلاح، ولما أخرجهم اللّه تعالى منها أرادوا أن يغزوها بفساد الأفكار والأخلاق. واللّه عز وجلّ قد بيّن في كتابه، ورسوله ﷺ قد بيّن في سنته ما فيه التحذير من موافقة هؤلاء الكفار في أعمالهم مما يختص بهم. قال اللّه عزّ وجل: ﴿ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلّوا من قبل وأضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل﴾ وقال اللّه عز وجل : ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوّي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق﴾ وقال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء

بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن اللّه لا يهدي القوم الظالمين﴾ .

وأنا أسوق هذه الآيات لا لأن هؤلاء يتخذون اليهود والنصارى أولياء ويتخذون أعداء اللَّه أولياء، ولكن لأن تشبههم بهم فيما هم عليه من اللباس والهيئة يفضي إلى أن يتخذوهم أولياء، يحبونهم ويعظمونهم ويتخطون خطاهم حيثما كانوا. ولهذا حذر النبي ﷺ من هذا الأمر وقال: «من تشبه بقوم فهو منهم» .

فعلى المسلمين -وخصوصاً الرجال ذوي الألباب والعقول عليهم- أن يتقوا اللَّه عزّ وجلّ في هؤلاء النساء اللاتي وصفهن النبي ﷺ بقوله: «ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن». يعني النساء .

فعلى الرجال أن يمنعوا هؤلاء النساء من السير وراء هذه الموضات الحادثة التي أراد بها محدثوها وجالبوها إلينا أن ننسى اللَّه عزّوجلّ، وأن ننسى ما خلقنا له، وأن لا يكون همنا إلا التشبث بهذه الأشياء والافتتان بهذه الأزياء التي لا تجر إلينا إلا البلاء والشرّ والفساد، وكون الإنسان لا يهمه في هذه الحياة إلا أن يشبع رغبته من شهوة فرجه وبطنه .

وأرى أن هذه الكوافيرات فيها عدة محاذير:

* المحذور الأول : ما تفعله الكوافيرات من التحلية بحلي الكفار في الشعر وغيره، ومن المعلوم أن ذلك محرّم، لأنه من التشبه بهم ومن تشبه بقوم فهو منهم، كما ثبت في الحديث عن رسول اللّه ﷺ .

* المحذور الثاني : أن عملهن -كما ذكر السائل- يكون فيه النمص ، والنّمص قد لعن النبي ﷺ فاعله فلعن النامصة والمتنمصة . واللعن هو الطرد والإبعاد عن رحمة اللّه . ولا أعتقد أن مؤمناً أو مؤمنةً يرضى أن يفعل فعلاً يكون سبباً لطرده وإبعاده من رحمة اللّه عزّ وجل .

* المحذور الثالث : أن في هذا إضاعة لمال كثير بدون فائدة، بل إضاعة لمال كثير لما فيه مضرة ، فالمرأة المصفصفة للشعور، المحولة لشعور المؤمنات إلى مثل شعور الكافرات أو الفاجرات تأخذ منّا أموالاً كثيرة طائلة، لا نجني منها ثمرة سوى التحول إلى موضات قد تكون مدمرة .

* المحذور الرابع : أن في ذلك تنمية لأفكار النساء أن يتخذن مثل هذه الحلي التي تتمتع بها نساء الكافرين، حتى تميل المرأة بعد ذلك إلى ما هو أعظم من هذ ا الأمر : من تحلل وفساد في الأخلاق .

* المحذور الخامس : أنه كما ذكر السائل أن هؤلاء الكوافيرات يفعلن بالنساء من هتك العورات ما لا حاجة إليه فإن هذه الكوافيرة تمرر ما يسمونه

بالحلاوة على أفخاذ المرأة وعلى ما حول قُبُلِها حتى تطلع عليه بدون حاجة .

ومن المعلوم أن النبي ﷺ نهى أن تنظر المرأة إلى عورة المرأة، ولا يحل للمرأة أن تنظر إلى عورة المرأة إلا إذا كانت هناك حاجة تدعو إلى النظر ، وهذا ليس بحاجة . ثم ما الفائدة من أن نجعل المرأة كأنها صورة من مطاط ليس فيها شيء من الشعر .

وما يدرينا لعل في إزالة الشعر - الذي أنبته اللّه بحكمته- مضرة على الجلد ولو على المدى البعيد .

ثم ما يدرينا لعل الصواب قول من يقول: إن إزالة الشعر من الساقين والفخذين والبطن لا تجوز لأن هذا الشعر من خلق اللّه عز وجل وإزالته من تغيير خلق اللّه، وقد أخبر اللّه عز وجل أن تغيير خلق اللّه من اتباع أوامر الشيطان. ولم يأمر اللّه تعالى ولا رسوله بإزالة هذا الشعر. فالأصل أنه محرم، هكذا ذهب إليه بعض أهل العلم، والذين قالوا بالجواز لا يقولون: إن إزالته وإبقاءه على حدّ سواء، بل الورع والأولى ألا يزال هذا الشعر، وإن كان ليس بحرام لأن دليل تحريمه ليس بذاك القوي .

وإنني أؤكد النصيحة، بأنه على الرجال وعلى النساء ألا ينخدعوا بهذه الأمور، وأرى أنه تجب مقاطعة هؤلاء الكوافيرات ، وأن تقتصر النساء على

التجمل بما لا يكون مضراً في الدين، موقعاً في الحرام بالتشبه بالكفار، وإذا أراد اللّه سبحانه وتعالى المحبة بين الزوجين فإنها لا تحصل بمعاصي اللّه، وإنما تحصل بطاعة اللّه، والتزام ما فيه الحياء والحشمة .

وأسأل اللّه سبحانه وتعالى أن يحمي شعبنا من كيد أعدائنا ، وأن يردنا إلى ما كان عليه سلفنا الصالح من الحشمة والحياء ، إنه جواد كريم واللّه الموفق.

رسالة من ناصح *

أخي الكريم:

السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته.

تحية مباركة طيبة أبعثها إليك عبر هذه السطور سائلا المولى عز وجل أن تصلك وأنت في أسعد حال.

أخي الكريم:

تعلم وفقك اللّه أهمية الصلاة ومكانتها من الدين، فإنها من أعظم وأكد أركان الإسلام بعد التوحيد وهي عنوان إسلام العبد، ودلالة إيمانه، قال الرسول ﷺ: «إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة» رواه مسلم، وأكد ﷺ على وجوب أدائها جماعة إلا من عذر شرعي حيث يقول: «من سمع النداء فلم يجبه فلا صلاة له إلا من عذر». وكما جاء في

---

* اطلع فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين على هذه الرسالة وعلق عليها بقوله: لا بأس من نشر هذه الكلمة في الحث على الصلاة وأدائها جماعة ووقع عليها بتاريخ ٢٥/ ١٢/ ١٤١٢هـ.

حـديث الأعـمى الـذي قـال: يارسـول اللّه إنه ليس لي قـائد يقـودني إلى المسـجد، فـرخص له، فلما ولى دعـاه فقـال: «هل تسـمع النداء بالصـلاة؟» قال: نـعم، قال: «فأجب»، رواه مسلم. وإنه واللّه ليؤسفني ويؤلمني كثيراً تخلفك عن صلاة الجماعة رغم تمتعك بالصحة والعافية وعدم وجود عذر شـرعي لـديك، وهذا لا يليق بمسلم عـاقل مـثلك قـد تبين له حكم صـلاة الجماعة وفضلها، لأن التخلف عن الجماعة من صفات المنافقين، وقد يترتب على ذلك أيضاً تأخير الصلاة عن وقتها عمداً. وهذا لا يجوز، ولقد توعد اللّه من فعل ذلك بوعيد شديد، قال تعالى: ﴿فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾ أي الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها .

أخي . . . لقد تبين من الأدلة الصحيحة أن تارك الصلاة كافر مرتد لا يقبل منه عمل، ولا يزوج من المرأة المسلمة، ولا يرث، ولا تؤكل ذبيحته، وإذا مـات لا يصلى عليه، ولا يدفن بمقـابر المسلمين، ومأواه جـهنم وبئس المصير. قال تعالى: ﴿ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين﴾. فأي ذل وأي خزي وأي عذاب أعظم من هذا، فاتق اللّه في نفسك وارحمها ولا تعرضـها لذلك. والبـدار البـدار في التـوبة والرجـوع إلى اللّه مـادام الأمـر بيدك، فواللّه إني لك ناصح، وعليك مشفق .

وختاماً أسأل اللّٰه تبارك وتعالى بمنِّه وفضله أن يجعلني وإياك ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وأن يردنا إليه رداً جميلاً. إنه ولي ذلك والقادر عليه.

والسلام عليكم ورحمة اللّٰه وبركاته.

تنبيهات على بعض الأخطاء التي يفعلها بعض المصلين في صلاتهم *

الحمد للّٰه وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد وآله وصحبه وبعد: فنظراً لأهمية الصلاة وعظم أمرها، وحرصاً على إكمالها بما تبرأ به الذمة ويحصل به الأجر المترتب على أداء هذه العبادة، وحيث لوحظ أن الكثير من العامة يخالفون التعليمات الواردة في صفة الصلاة استدعى ذلك التنبيه على بعض تلك المخالفات التي تنبه لها بعض الناصحين، ولو كان أغلبها من سنن الصلاة ومكملاتها وهي كما يلي:

* طبعت هذه الرسالة بإذن طبع رقم (٥/٢٣٥٢) بتاريخ ١٤٠٧/٢/٢٢هـ صادر من الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد.

١ - الإسراع الشديد في المسير إلى المسجد، أو السعي الشديد لإدراك الصلاة في المسجد، أو لإدراك الركوع، وذلك يفوت السكينة واحترام الصلاة ويشوش على المصلين، وقد ورد في الحديث: «إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون وأتوها تمشون وعليكم السكينة». متفق عليه.

٢ - استعمال ما يسبب الروائح المنتنة المستكرهة في مشام الناس كالدخان والنارجيلة (الشيشة) مما هو أقبح من الكراث والثوم والبصل الذي تتأذى منه الملائكة والمصلون. فعلى المصلي أن يأتي وهو طيب الرائحة بعيداً من تلك الخبائث.

٣ - ترك رفع اليدين عند التحريمة (تكبيرة الإحرام) وعند الركوع والرفع منه وبعد القيام من التشهد الأول. وهو من سنن الصلاة وكذا رفع اليدين في تكبيرات الصلاة على الميت والتكبيرات الزوائد في صلاة العيد والاستسقاء.

٤ - كثير من الأئمة وغيرهم يتركون دعاء الاستفتاح للصلاة والتعوذ والبسملة أو بعض ذلك أو التسمية (البسملة) في الركعة الثانية وكل ذلك من مندوبات (مستحبات) الصلاة.

٥ - يكبر كثير من المسبوقين بعدما ينحني راكعاً إذا وجد الإمام في الركوع. والأصل أن التحريمة (تكبيرة الإحرام) تفعل من قيام، ثم يركع بعدها، ولو استعجل فترك تكبيرة الركوع اجزأته صلاته، واكتفى بالتحريمة (تكبيرة الإحرام).

٦ - رفع البصر إلى السماء أثناء الصلاة، أو النظر إلى الأمام أو عن اليمين والشمال مما يسبب السهو وحديث النفس. وقد ورد الأمر بخفض البصر، والنظر إلى موضع السجود.

٧ - كثرة الحركة أثناء الصلاة كتشبيك الأصابع وتنظيف الأظافر والتحريك المستمر للقدمين وتسوية العمامة (الغترة) أو العقال، والنظر في الساعة، وربط الأزرار ونحو ذلك مما يبطل الصلاة أو ينقص الثواب.

٨ - مسابقة الإمام أو موافقته أو التأخر عنه في الركوع والسجود والرفع والخفض، فيجب الانتباه لذلك.

٩ - القراءة في المصحف أو متابعة الإمام في المصحف في التروايح ونحوها لغير حاجة، لما فيه من العبث، فإن كان فيه فائدة كالفتح على الإمام أو نحوه فلا مانع بقدر الحاجة.

١٠- التحديب في الركوع أو تدلية الرأس. وقد ورد النهي عن تحديب الظهر، أي تقويسه. فإن الراكع يسوي ظهره، ولا يرفع رأسه ولا يخفضه.

١١ - عدم التمكن من السجود ورفع بعض الأعضاء عن الأرض كمن يسجد على كور العمامة، أي على مقدمة رأسه، ولا تمس جبهته الأرض أو يسجد على جبهته ويرفع أنفه، أو يرفع قدمية عن الأرض فلا يكون ساجداً إلا على خمسة أعضاء مع أن أعضاء السجود سبعة معروفة كما الحديث .

١٢ - ترك التجافي في السجود. وصفة التجافي المطلوب أن يرفع بطنه عن فخذيه، ويبعد عضديه عن جنبيه بقدر ما يمكنه، ولا يضايق من يليه، وأن يرفع ذراعيه عن الأرض، ويضع كفيه حذاء منكبيه لا حذاء ركبتيه، لكن لا يبالغ في التجافي كثيراً فيمد صلبه (ظهره) كهيئة المضطجع على بطنه بحيث يصل رأسه إلى الصف الذي أمامه، ويكلف نفسه بهذا الامتداد .

١٣- تخفيف كثير من الأئمة لأركان الصلاة، بحيث لا يتمكن المأموم من المتابعة، ولا من الإتيان بالذكر الواجب، وهو خلاف الطمأنينة

الواردة في الحديث، فلابد من المكوث في الركوع أو السجود بقدر ما يتمكن المأموم من التسبيح ثلاث مرات مع التؤدة وعدم العجلة .

١٤ - فعل التورك في الثنائية كالفجر والجمعة والنافلة، أو تركه في الرباعية أو الثلاثية في التشهد الأخير منها، وإن كان فعله وتركه جائزاً لكن العمل بالسنة أفضل، وهو أن يكون التورك في التشهد الأخير في الثلاثية أو الرباعية على ألا يضايق من بجانبه من المصلين .

١٥ - التحريك المستمر للسبابة أو غيرها من الأصابع أثناء التشهد، وهي إنما يشار بها مرة أو مرتين عند الشهادتين، أو عند ذكر اسم اللّه ونحوه .

١٦ - تحريك الكفين عند الخروج من الصلاة من جهة اليمين أو من الجهتين عند الالتفات للسلام. وقد كان الصحابة يفعلونه، قال النبي ﷺ: «مالي أراكم ترفعون أيديكم كأنها أذناب خيل شمس ، فتركوا الرفع واكتفوا بالالتفات». رواه أبو داود والنسائي .

١٧ - كثير من الناس لا يلبسون الثياب السابغة. وإنما يلبس أحدهم السروال وفوقه جبة (قميص) على الصدر والظهر، فإذا ركع تقلصت الجبة، وانحسر السروال فخرج بعض الظهر وبعض العجز مما هو عورة

بحيث يراه من خلفه، وخروج بعض العورة يبطل الصلاة .

١٨ - كثير من المصلين يمدون أيديهم لمصافحة من يليهم، وذلك بعد السلام من الفريضة مباشرة، ويدعون بقولهم : (تقبل اللّٰه أو حرماً) وهذه بدعة لم تنقل عن السلف .

١٩ - القيام مباشرة بعد السلام، وترك الأذكار المشروعة بعد الصلاة كالتسبيح والتحميد والتكبير ونحوها، وللشيخ ابن باز -حفظه اللّٰه- رسالة في الأذكار الواردة بعد الصلوات المكتوبة فلتراجع .

٢٠ يعتاد بعض الناس رفع الأيدي للدعاء بعد السلام من المكتوبة مباشرة وترك الأذكار المشروعة، وهذا خلاف السنة، وإنما يشرع الدعاء بعد الفراغ من الأذكار، فهو من مظان إجابة الدعاء ، وكذا الدعاء بعد النوافل. واللّٰه أعلم .

مراتب الناس في الصلاة*

المرتبة الأولى: مرتبة الظالم لنفسه المفرط، وهو الذي انتقص من وضوئها ومواقيتها وحدودها وأركانها فهذا " معاقب "

* من كتاب الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب لابن القيم الجوزية .

المرتبة الثانية: من يحافظ على مواقيتها وحدودها وأركانها الظاهرة ووضوئها، لكنه قد ضيع مجاهدة نفسه في الوسوسة، فذهب مع الوساوس والأفكار فهذا «محاسب».

المرتبة الثالثة: من حافظ على حدودها وأركانها وجاهد نفسه في دفع الوساوس والأفكار فهو مشغول بمجاهدة عدوه لئلا يسرق منه صلاته فهو في صلاة وجهاد فهذا «مكفر عنه».

المرتبة الرابعة: من إذا قام إلى الصلاة أكمل حقوقها وأركانها وحدودها واستغرق قلبه مراعاة حدودها وحقوقها، لئلا يضيع شيئاً منها، بل همه كله

مصروف إلى إقامتها كما ينبغي، وإكمالها واتمامها. قد استغرق قلبه شأن الصلاة وعبودية ربه تبارك وتعالى فيها فهذا «مثاب».

المرتبة الخامسة: من إذا قام إلى الصلاة قام إليها كذلك، ولكن مع هذا قد أخذ قلبه ووضعه بين يدي ربه عز وجل، ناظراً بقلبه إليه، مراقباً، له ممتلئاً من محبته وعظمته، كأنه يراه ويشاهده، وقد أضمحلت تلك الوساوس والخطرات، وارتفعت حجبها بينه وبين ربه، فهذا بينه وبين غيره في الصلاة أفضل وأعظم مما بين السماء والأرض، وهذا في صلاته مشغول بربه عز

وجل، قرير العين به فهذا «مقرب من ربه» لأن له نصيباً ممن جعلت قرة عينه في الصلاة، فمن قرت عينه بصلاته في الدنيا، قرت عينه بقربه من ربه عز وجل في الآخرة، وقرة عينه به في الدنيا. ومن قرت عينه بالله قرت به كل عين، ومن لم تقر عينه بالله تعالى تقطعت نفسه على الدنيا حسرات .

فرص ذهبية.

قال رسول الله ﷺ :

* من قرأ قل هو الله أحد عشر مرات بنى الله له بيتاً في الجنة .

* من صلى عليَّ حين يصبح عَشراً ، وحين يمسي عشراً أدركته شفاعتي يوم القيامة .

* من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك لهُ، لهُ الملك ولهُ الحمد، وهو على كل شيء قدير عشراً كانت له عدل أربع رقاب من ولد إسماعيل .

* من صام ثلاثة أيام من كل شهر فقد صام الدهر كله [١٣ ، ١٤ ، ١٥ من كل شهر] .

* من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثُم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة . تامة. تامة .

* من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يَموت .

* من صام يَومَ عَرَفة غَفَر اللّه لَهُ سَنَتَينِ سَنة أمَامَهُ وسنة خَلفهُ .

* من صلى في اليوم والليلة اثنتى عشرة ركعة تطوعاً بنى اللّه له بيتاً في الجنة . [السنن الرواتب] .

من قال سبحان اللّه وبحمده في يوم مائة مرة حُطت خطاياه وإن كانت مثل زبدِ البحر .

* من قال حين يُصبح وحين يُمسي سُبحان اللّه العظيم وبحمده مائة مرة لم يأ ت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مِثل ذلك أو زاد عليه .

* من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرمه اللّه على النار .

اعزم وتوكل

قال تعالى: ﴿ولقد يسّرنا القرآن للذكر فهل من مدّكر﴾.

أخي الحبيب: يا من تشغله ظروف المعيشة: من الوظيفة وغيرها، ع التفرغ لطلب العلم، وإلى طالب علم يريد أن يبدأ البداية الصحيحة لطل العلم، وإلى كل داعية إلى اللّه يريد أن تكون دعوته قوية ومؤثرة. إليك أخ الحبيب أزف هذه البشرى وهي قوله تعالى: ﴿ولقد يسّرنا القرآن للذكر فه من مدكر﴾.

أخي الحبيب: هل فكرت في أن تكون من حفظة كتاب اللّه العظيم، شك أن الشيطان يهول لك الأمر، ولكن دعنا نفكر سوياً في ذلك. إن القرآ العظيم يتكون من ثلاثين جزءاً وإن كل جزء يتكون من عشر صفحات أ عشرين وجهاً، ولو بدأت - بعون اللّه تعالى- تحفظ وجهاً واحداً يوم لاستطعت أن تحفظ جزءاً ونصف الجزء شهرياً، ولو قلنا أنك ستحفظ ف عشرين يوماً من الشهر وتجعل عشرة أيام للراحة والمراجعة لحفظت جزءاً ك شهر، وإذا استمررت على هذا المعدل فأنك ستحفظ -بعون اللّه تعالى القرآن الكريم في سنتين ونصف السنة، ثم اعلم أن حفظك للصفحة الواحد

لا يأخذ منك بتيسير اللّه على أكبر تقدير ثلاثين دقيقة، وهل هي كثيرة هذه الدقائق التي تعيشها مع كلام رب العالمين، وموعظة إله الأولين والآخرين، الذي ختمت به الرسالات، وقطعت به الحجج والبينات، قال تعالى: ﴿كتاب فصلت آياته من لدن حكيم خبير﴾ وقال تعالى: ﴿ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون﴾. وقال صلى اللّه عليه وسلم: «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، ويقال لصاحب القرآن اقرأ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها»

فيا أخي المسلم: تذكر كم حرف ستقرؤه وأنت تحفظ وأنت تراجع، وأنت تختم بإذن اللّه. والحرف بعشر حسنات، والحسنة بعشر أمثالها، قال تعالى: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾ وقال صلى اللّه عليه وسلم: «من قرأ حرفاً من كتاب اللّه فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها لا أقول آلم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف».

فلا تتردد، واعزم، واسأل العون من اللّه. فما لا يدرك كله لا يترك جلّه.

كتب لك هذه الكلمات أخ لك في اللّه، بدأ الحفظ على هذه الطريقة وهو الآن في منتصف الطريق، ويحب أن تشاركه في هذا الخير، فلا تنسه

من دعائك .

وفقنا اللّٰه وإياك إلى استغلال أوقات أعمارنا في طاعته سبحانه وتعالى وصلّى اللّٰه وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد .

كيف تختم القرآن بيسر في كل شهر؟

أولاً فضل تلاوة القرآن الكريم :

إن للقرآن الكريم فضلاً عظيماً ، فهو هداية وشفاء وحصن حصين يدفع عنك كيد الشياطين ويقربك إلى اللّٰه . وهو بحر العلوم ، ما تمسك به فرد أو مجتمع إلا وحصل لهم العزة ، وما تركه فرد أو مجتمع إلا وحصل لهم الذل والضياع والهوان والشقاء في الدنيا وحسرة وندامة في الآخرة .

ولسنا بصدد تفصيل منافعه ، ولا نستطيع شمول ذلك ، لضعف وقصر حدود تفكيرنا أن نحيط بذلك ، ولكن نذكر بعض الأحاديث «من صحيح الجامع الصغير للألباني» التي تبين فضل تلاوته .

قال ﷺ : «من قرأ حرفاً من كتاب اللّٰه فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها ، لا أقول (آلم حرف) ولكن : ألف حرف ، ولام حرف ، وميم

حرف» رقمه (٦٤٦٩) .

وقال ﷺ : «يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارق ورتل، كما كنت ترتل في دار الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية كنت تقرؤها». رقمه [٨١٢٢] .

وقال ﷺ : «اقرأوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه». رقمه (١١٦٥) .

وقال ﷺ: الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرؤه وهو عليه شاق له اجران». رقمه (٥٤٩٧)

ثانيا ـ الطريقة:

معلوم أن القرآن مكون من ثلاثين جزءاً، كل جزء عشر ورقات من وجهين، ما عدا الجزء الثلاثين «جزء عم» فإنه يتكون من إحدى عشرة ورقة ووجه واحد، والسبب قصر السور مما أدى إلى كثرة الفواصل، ومع ذلك فهو أسهل الأجزاء .

فلو قسمنا الجزء- أي العشر ورقات- على الصلوات الخمس لكان نصيب كل صلاة ورقتين. فلو قرأت أخي المسلم عند كل صلاة ورقتين، كل

ورقة مكونة من وجهين لقرأت كل يوم جزءاً بإذن اللّه، وبذلك تختم القرآن كاملاً كل ثلاثين يوماً، وهذا فيه خير كثير. ولكي يسهل عليك ذلك وتستمر فيه يجب عليك اتباع الآتي:

- أن يكون الجزء المراد قراءته موافقاً لنفس تاريخ اليوم.

- أن تلزم نفسك عند كل صلاة بقراءة هاتين الورقتين مهما كانت الظروف.

- لو قدر اللّه أنك في أحد الأيام لم تستطع إكمال الجزء في نفس اليوم، ولسبب ما فحاول إكماله في اليوم الذي يليه.

- إذا وافق الشهر ٢٩ يوماً فحاول إكمال الجزء الثلاثين بقراءة جزءين في يوم واحد.

ثالثا - بعض من فوائد ختم القرآن:

* حصول الأجر العظيم كما ورد في الأحاديث السابق ذكرها.

* البعد عن هجر القرآن الكريم حتى لا نكون ممن قال اللّه فيهم: ﴿وقال الرسول يارب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً﴾ [الفرقان - آية ٣٠].

*تَعَلُّم قراءة القرآن، فيكون في الختمات الأولى صعوبة في القراءة،

وبعد ذلك تجد السهولة واللذة في قراءته .

* زيادة إيمانك، لأنك وأنت تختم القرآن تمر بك آيات الترغيب وما أعده اللّه للمتقين من النعيم، وآيات الترهيب وما أعده اللّه للمنافقين والكافرين والفاسقين من العذاب ، وكذلك التفكّر في مخلوقات اللّه، وآيات الأمر بالمعروف مثل «الإخلاص - الصدق - الأمانة - البر» وآيات النهي عن المنكر فتكون باستمرار في محاسبة نفسك .

فضل القعود في المصلى بعد صلاة الفجر.*

عن أنس بن مالك - رضي اللّه عنه - قال: قال رسول اللّه ﷺ : «من صلّى الغداة في جماعةٍ، ثمَّ قعد يذكر اللّه حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين كانت له كأجرِ حجةٍ وعمرةٍ» قال: قال رسول اللّه ﷺ : «تامّةٍ تامّةٍ تامّةٍ» .

---

* هذه الرسالة اطلع عليها فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين وعلق عليها بقوله (بعد قراءة هذه الاحاديث أرى أهمية نشرها لتعم الفائدة ووقع على ذلك

تخريج الحديث:

- رواه الترمذي (٢/ ٥٨٦) ت: أحمد شاكر، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب .

- وقال شاكر في تحقيقه: حسنه الترمذي، وفي إسناده أبو ظلال وهو متكلم فيه، لكن له شواهد .

- وحسنه الألباني في صحيح الترمذي برقم (٥٩١) والتعليق الرغيب ١/ ١٦٤ و ١٦٥) وصحيح الترغيب (١/ ٤٦١) وصححه في صحيح الجامع برقم (٦٣٤٦) .

من شواهد الحديث:

- عن أبي أمامة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «من صلى صلاة الغداة في جماعة، ثم جلس يذكر اللَّه حتى تطلع الشمس، ثم قام فصلى ركعتين انقلب بأجر حجة وعمرة» رواه الطبراني وإسناده جيد، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب (١/ ٤٦٤) .

- وعن عبد اللَّه بن عامر أن أبا أمامة وعتبة بن عبد حدثاه عن رسول اللَّه ﷺ قال: (من صلى الصبح في جماعة ثم ثبت حتى يُسبح للَّه سُبحة

الضحى كان له كأجر حاج ومعتمر تاماً له حجه وعمرته). رواه الطبراني وحسَّنه الألباني في صحيح الترغيب (١/ ٤٦٦) .

- وعن عمرة قال : سمعت أم المؤمنين - تعني عائشة - تقول سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «من صلى الفجر - أو قال الغداة - فقعد في مقعده فلم يلغ بشيء من أمر الدنيا، ويذكر اللَّه حتى يصلي الضحى أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه لا ذنب له». رواه أبو يعلي والطبراني في الأوسط بنحوه .

- وعن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه أن رسول اللَّه ﷺ قال: (من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يُسبح ركعتي الضحى لا يقول إلا خيراً غفر له خطاياه وإن كانت أكثر من زبد البحر) .

تنبيهات لطيفة:

- المرأة داخلة في ذلك الفضل، للشواهد السابقة، ولحديث جويرية - عند مُسلم - أنها كانت تقعد في مصلاها حين تصلي الصبح حتى الضحى .

- ينبغي لمن جلس ألا يصلي حتى ترتفع الشمس وتنتشر في الأفق، لحديث مسلم .

- ينبغي أن يصلي أربع ركعات وينويها صلاة الضحى، لحديث عائشة ولحديث أمامة وعتبة بن عبد عند الطبراني .

- ينبغي ألا يكون عظم الأجر مع يسر العمل مثبطاً لنا عن العمل، فقد وردت في الصحيحين أجور عظيمة لأعمال يسيرة . . راجع على سبيل المثال ما جاء في التهليل والتسبيح .

- اقرأ تعليقاً نفيساً حول فقه هذه الأحاديث للشيخ/ مصطفى محمد عمارة أثناء تعليقه على كتاب الترغيب والترهيب للمنذري ج١ ص ٢٩٨ وما بعدها .

صلاة الفجر

عن ابن مسعود -رضي اللّه عنه- قال: ذُكر عند النبي ﷺ رجل نام ليلةً حتى أصبح، فقال رسول اللّه ﷺ : «ذاك رجلٌ بال الشيطان في أذنيه» أو قال: «أذنه» متفق عليه .

ولا يزال الشيطان يَبُول في آذان كثير من الناس اليوم، فلا يسمعون المؤذن وهو ينادي كل يوم «الصلاة خير من النوم» حتى صار النوم عندهم خيراً من الصلاة .

ولقد كان التخلفُ عن صلاة الفجر يُعد نفاقاً على عهد رسول اللَّه ﷺ وأصحابه الكرام، فقد صحَّ عنه ﷺ أنه قال: «أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر...».

وكان الصحابة يقولون: «كنا إذا افتقدنا الرجل في صلاة الفجر أسأنا به الظن».

وقال ابن مسعود - رضي اللَّه عنه - ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها - يعني صلاة الجماعة - إلا منافق معلوم النفاق.

وصدق اللَّه العظيم إذ يقول: ﴿فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا * إلا من تاب وآمن وعمل صالحاً فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا﴾ سورة مريم.

فليحذر الذين يتخلفون عن صلاة الفجر وغيرها من الصلوات أن يكونوا منافقين. واللَّه أعلم

وصلى اللَّه على نبينا محمد وعلى آله و صحبه أجمعين...

فضل ايام عشر ذي الحجة
والأعمال الواردة فيها. *

الحمد للَّه والصلاة والسلام على رسول اللَّه نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . . وبعد . .

فضل عشر ذي الحجة:

روى البخاري -رحمه اللَّه- عن ابن عباس -رضي اللَّه عنهما- أن النبي ﷺ قال: «مامن أيام العمل الصالح فيها أحب إلى اللَّه من هذه الأيام -يعني أيام العشر- قالوا: يارسول اللَّه ولا الجهاد في سبيل اللَّه؟ قال: ولا الجهاد في سبيل اللَّه إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء» وروى الإمام أحمد -رحمه اللَّه- عن ابن عمر -رضي اللَّه عنهما- عن النبي ﷺ قال: «ما من أيام أعظم ولا أحب إلى اللَّه العمل فيهن من هذه الأيام العشر فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد» وروى ابن حبان -رحمه اللَّه- في صحيحه عن جابر- رضي اللَّه عنه- عن النبي ﷺ قال:

---

* صدر أذن بطبعها برقم ١٢١٨/ ٥/ ٥ بتاريخ ١/ ١١/ ١٤٠١هـ صادر من إدارة المطبوعات بالرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد.

«أفضل الأيام يوم عرفة» .

أنواع العمل في هذه العشر:

الأول: أداء الحج والعمرة. وهو أفضل ما يعمل، ويدل على فضله عدة أحاديث منها قوله ﷺ: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» وغيره من الأحاديث الصحيحة .

الثاني : صيام هذه الأيام أو ما تيسر منها - وبالأخص يوم عرفة - ولا شك أن جنس الصيام من أفضل الأعمال. وهو مما اصطفاه اللّه لنفسه كما في الحديث القدسي: «الصوم لي وأنا أجزي به ، إنه ترك شهوته وطعامه وشرابه من أجلي» وعن أبي سعيد الخدري- رضي اللّه عنه- قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم «ما من عبد يصوم يوماً في سبيل اللّه إلا باعد بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً» متفق عليه . أي مسيرة سبعين عاماً ، وروى مسلم -رحمه اللّه- عن ابي قتادة عن النبي ﷺ قال: «صيام يوم عرفة أحتسب على اللّه أن يكفّر السنة التي قبله والتي بعده» .

الثالث: التكبير والذكر في هذه الأيام ، لقوله تعالى: ﴿ويذكروا اسم اللّه

في أيام معلومات﴾ وقد فسرت بأنها أيام العشر، واستحب العلماء لذلك كثرة الذكر فيها، لحديث ابن عمر -رضي اللّه عنهما- عن أحمد -رحمه اللّه- وفيه: «فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد» وذكر البخاري -رحمه اللّه- عن ابن عمر وعن أبي هريرة -رضي اللّه عنهم- أنهما كانا يخرجان إلى السوق في العشر، فيكبران ويكبر الناس بتكبيرهما. وروى اسحاق -رحمه اللّه- عن فقهاء التابعين -رحمة اللّه عليهم- أنهم كانوا يقولون في أيام العشر: اللّه أكبر اللّه أكبر لا إله إلا اللّه واللّه أكبر اللّه أكبر وللّه الحمد. ويستحب رفع الصوت بالتكبير في الأسواق والدور والطرق والمساجد وغيرها لقوله تعالى: ﴿ولتكبروا اللّه على ماهداكم﴾ ولا يجوز التكبير الجماعي، وهو الذي يجتمع فيه جماعة على التلفظ بصوت واحد، حيث لم ينقل ذلك عن السلف، وإنما السنة أن يكبر كل واحد بمفرده، وهذا في جميع الأذكار والأدعية إلا أن يكون جاهلاً فله أن يلقن من غيره حتى يتعلم، ويجوز الذكر بما تيسر من أنواع التكبير والتحميد والتسبيح، وسائر الأدعية المشروعة.

الرابع: التوبة والإقلاع عن المعاصي وجميع الذنوب، حتى يترتب على الأعمال المغفرة والرحمة، فالمعاصي سبب البعد والطرد، والطاعات أسباب القرب والود، وفي الحديث عن أبي هريرة -رضي اللَّه عنه- أن النبي ﷺ قال: «إن اللَّه يغار وغيرة اللَّه أن يأتي المرء ما حرم اللَّه عليه» متفق عليه .

الخامس : كثرة الأعمال الصالحة من نوافل العبادات: كالصلاة والصدقة، والجهاد والقراءة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ونحو ذلك، فإنها من الأعمال التي تضاعف في هذه الأيام، فالعمل فيها -وإن كان مفضولاً- فإنه أفضل وأحب إلى اللَّه من العمل في غيرها وإن كان فاضلاً حتى الجهاد الذي هو من أفضل الأعمال إلا من عقر جواده وأهريق دمه .

السادس: يشرع في هذه الأيام التكبير المطلق في جميع الوقت من ليل أو نهار إلى صلاة العيد، ويشرع التكبير المقيد، وهو الذي يكون بعد الصلوات المكتوبة التي تصلى في جماعة ، ويبدأ لغير الحجاج من فجر يوم عرفة ، وللحجاج من ظهر يوم النحر ، ويستمر إلى العصر آخر أيام التشريق.

السابع : تشرع الأضحية في يوم النحر وأيام التشريق ، وهي سنة أبينا إبراهيم عليه الصلاة والسلام حين فدى اللّه ولده بذبح عظيم، وقد ثبت أن النبي صلى اللّه عليه وسلم، «ضحى بكبشين أملحين أقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما» متفق عليه.

الثامن : روى مسلم -رحمه اللّه- وغيره عن أم سلمة -رضي اللّه عنها- أن النبي ﷺ قال: « إذا رأيتم هلال ذي الحجة وأراد أحدكم أن يضحي فليمسك عن شعره وأظفاره» وفي رواية: «فلا يأخذ من شعره ولا من أظفاره حتى يضحي» ولعل ذلك تشبه بمن يسوق الهدي، فقد قال اللّه تعالى: «ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله» وهذا النهي ظاهره أنه يخص صاحب الأضحية، ولا يعم الزوجة ولا الأولاد إلا إذا كان لأحدهم أضحية تخصه، ولا بأس بغسل الرأس ولو سقط منه شيء من الشعر .

التاسع : على المسلم الحرص على أداء صلاة العيد حيث تصلى، وحضور الخطبة والاستفادة ، وعليه معرفة الحكمة من شرعية هذا العيد، وأنه يوم شكر وعمل بر، فلا يجعله يوم أشر وبطر ولا يجعله

موسم معصية وفعل المحرمات كالأغاني والملاهي والمسكرات ونحوها مما قد يكون سبباً لحبوط الأعمال الصالحة التي عملها في أيام العشر .

العاشر : بعد مامر بنا ينبغي لكل مسلم ومسلمة أن يستغل هذه الأيام بطاعة اللّه وذكره وشكره والقيام بالواجبات ، والابتعاد عن المنهيات ، واستغلال هذه المواسم ، والتعرض لنفحات اللّه ، ليحوز رضا مولاه واللّه الموفق والهادي إلى سواء السبيل وصلى اللّه على محمد وآله وصحبه وسلم .

أين ... وكيف تقضي إجازتك؟!! *

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين... وبعد...

سؤال مهم يفرض ويطرح نفسه ما بين وقت وآخر.. كيف نستغل إجازتنا؟!! وهي نوع من أنواع الفراغ الذي يمر بنا، ويتكرر كثيراً في حياتنا.. اليومية والأسبوعية والشهرية والسنوية...

وهذا الفراغ، وهذا الوقت نعمة عظيمة من نعم الله جل وعلا، ذكرها الله في كتابه الكريم، والمصطفى في سنته الصحيحة.. تحتاج إلى شكر حقيقي لها بالقلب واللسان والجوارح قال تعالى: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾ ويكفي في أهمية نعمة الوقت والفراغ أن الله أقسم بالوقت وبأجزاء منه في كثير من المواضع من كتابه وقسم الله بالشيء دليل على عظمته وأهميته. فتارة يقسم بالوقت كله (والعصر) وتارة بجزء منه (والضحى والليل إذا سجى) و«النهار». و«الفجر» إلى غير ذلك من الآيات...

---

* رسالة صادرة من مركز الدعوة والإرشاد بالدمام

أيها الأخ الحبيب . . . هذه الأدلة وهذه الخصائص وغيرها توجب علينا أن نهتم بأوقاتنا، وأن نعمرها بطاعة اللّه . . . وأن نتقي اللّه في الإجازات وغيرها، فلا نضيعها في السفر المحرم، أو النظر المحرم أو اللهو وتضييع الأوقات فيما يضر ولا ينفع. وهنا يأتي السؤال المهم . أين وكيف نقضي الإجازة. . . ؟!!

والجواب. . .

يقول تعالى: ﴿فإذا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب. . .﴾ .

إذاً يجب أن تكون الحياة كلها للّه . . وفي مرضاته حتى اللهو والمرح تنوى فيه نية صالحة ويكون بالضوابط الشرعية . . حتى الأكل والشرب والنوم. . تنوي فيه صالحاً، ويكون على السنة، فتؤجر على ذلك قال تعالى: «قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي للّه رب العالمين» .

وقال صلى اللّه عليه وسلم: «وفي بضع أحدكم صدقة. . . قالوا: يارسول اللّه أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر ؟! قال أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر» . رواه مسلم.

وقال معاذ -رضي اللَّه عنه- : «إني لأحتسبُ نومي عبادة» ومن هنا نقول: إن كل إنسان أدرى بنفسه وما هو الأصلح له سواء في سفر طاعة أو قراءة أو جهاد أو كتابة أو نحو ذلك. وكما قال شيخ الإسلام ابن تيمية عن أفضل الأعمال «ما كان للَّه أطوع وللعبد أنفع» ولكن لا بأس من ذكر بعض الأمور التي تساعد على استغلال أوقاتنا واستغلال الإجازة بما ينفع فمن ذلك:

أولاً: الوقت هو أغلى وأنفس ما تملكه، بل هو حياتك . . . ولانقول ما يقوله الماديون: (الوقت من ذهب) كلا . . . بل هو الحياة كلها . . . قال ابن هبيرة:

والوقت أنفس ما عنيت بحفظه

وأراه أسهل ما عليك يضيع

ثانياً: ما مضى منه لا يعود أبداً . . . فلا تفرط فيه يا عبد اللَّه . . فإنه لا يُعوّض . . .

قال الحسن البصري -رحمه اللَّه- :

- كل يوم جديد ينشق فجره . . ينادي منادٍ . . أنا يوم جديد وعلى

عملك شهيد . . . فاغتنمني فإني لا أعود أبداً . . .

ويقول : ياابن آدم . . . إنما أنت أيام . . . كلما ذهب يوم . . . ذهب بعضك . . . وخيرٌ من ذلك . قوله تعالى : ﴿حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحاً فيما تركت كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون﴾ .

ثالثاً : أنه سريع الانقضاء وخصوصاً في آخر الزمان كما أخبر ﷺ بتقارب الزمان ، وأن السنة تكون كالشهر ، والشهر كالجمعة - أي الأسبوع - والأسبوع كاليوم ، واليوم كالساعة ، والساعة كاحتراق سعفه النخل . .

وما أجمل قول الشاعر مبيناً أن حياة الإنسان مهما طالت فهي قصيرة . . . فكما أن الوقت بين الأذان والإقامة للصلاة قصير ، فكذلك حياة العبد ، لأنك تؤذن في أذان المولود حين يولد ثم تصلي عليه إذا مات . . . قال الشاعر :

أذان المرء حين الطفل يأتي ... وتأخير الصلاة إلى الممات

دليل أن محياه قليل ... كما بين الأذان إلى الصلاة

قال ﷺ : «نعمتان مغبون فيهما - أي خاسر جاهل لقدرهما وقيمتهما - كثير من الناس الصحة . . والفراغ» . رواه البخاري عن ابن

عباس -رضي اللّه عنهما- .

وقال: «لن تزول قدما عبدٍ حتى يُسئل عن أربع - وفي رواية عن خمس - عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن علمه ماذا عمل به، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه». حديث صحيح. .

وقد تتساءل أخي الكريم قائلاً: إن الشباب مرحلة زمنية داخلة في العمر فما الحاجة إلى ذكرها؟! .

والجواب: أن ذكر الشباب وتخصيصه لبيان أهمية وخطورة هذه المرحلة من عمر الإنسان. . فالشباب هم عماد الأمم، وسر نهضتها، وكما قال الشاعر:

إن الشباب والفراغ والجدة　　　مفسدة للمرء أي مفسدة

ونقول: إن الشباب والفراغ مع الإيمان والتقى والصحبة الصالحة والإنتفاع بالوقت مصلحة للأمة كلها أي مصلحة . . .

ويقول ﷺ موصياً باستغلال الأوقات: «اغتنم خمساً قبل خمس حياتك قبل موتك، وشبابك قبل هرمك، وفراغك قبل شغلك، وصحتك قبل سقمك. وغناك قبل فقرك». حديث صحيح.

ولعلك تلاحظ أخي الحبيب أن ثلاثاً من هذه الخمس عن الوقت . . . فالحياة والشباب والفراغ كلها داخلة في الوقت . . . وكفى بهذه النصوص من الكتاب والسنة في بيان أهمية وعظم شأن الوقت، وإلا فالحديث عن ذلك يطول وليس هذا مقصودنا . . ولكن . . . ينبغي أن نعلم أن للوقت ثلاث خصائص إذا تدبرناها كانت - بإذن اللّه- محركة دافعة لنا .

بل ويبين اللّه جل وعلا أن الغافلين عن استغلال أوقاتهم في طاعة الرحمن لا يعرفون ولا يملكون الجواب الصحيح عندما يُسألون في ذلك الموقف الرهيب العصيب ﴿يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى اللّه بقلب سليم﴾ . .

﴿يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب اللّه شديد﴾ . .

والسؤال العسير الصعب عليهم هو ﴿قال كم لبثتم في الأرض عدد سنين﴾ ؟! فماذا يكون جوابهم؟ ﴿قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم﴾ مع أنهم عاشوا سنين عدداً، ولكن لتضييعهم أوقاتهم وغفلتهم عن طاعة ربهم أجابوا بهذا . . . بل ويحيلون الجواب إلى من كان يقضي وقته في الطاعات والأعمال الصالحة ويحصون كل لحظة من أعمالهم ويعدونها عداً فلا

يضيعون دقيقة، بل ولا ثانية في غير مرضاة اللّه وكفى بهذا شرفاً وفخراً .

قال تعالى عنهم: ﴿قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم فاسأل العادين﴾ اسأل الذي يغتنمون كل لحظة في مرضاة ربهم. . . هؤلاء يعرفون قيمة أوقاتهم وأهميتها، وأن دقات قلوبهم تطرق مسامعهم وتخاطبهم قائلة :

دقات قلب المرء قائلة له إن الحياة دقائق وثوانِ

فارفع لنفسك قبل موتك ذكرها فالذكر للإنسان عمر ثانِ

وقال تعالى: مبيناً أهمية هذا الوقت، وأنه ليس للعبث واللهو المحرم وضياع الأوقات كما يقول بعض الشباب «تعال لنقتل الوقت!!!

قال تعالى: ﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون﴾! .

وأما الأحاديث في بيان أهمية هذه النعمة فكثيرة:

١ - قراءة القرآن وحفظ ما تستطيع منه . . وتدبره وفهمه والعمل به والدعوة إليه ،ولو حفظنا كل يوم من الإجازة ثلاث آيات لحفظنا شيئاً كثيراً. .

قال صلى اللّه عليه وسلم: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» رواه البخاري، وكذلك حفظ ما تستطيع من نصوص السنة كالأربعين النووية أو

عمدة الأحكام ونحوها . .

٢ - طلب العلم . . وذلك إما بحضور حلقات العلماء في بلدك . . . وملازمتهم . . وإما بالسفر إليهم في أماكنهم . . أو بالمدارسة مع إخوانك طلبة العلم في التفسير والفقه والحديث والعقيدة وغيرها . . .

وتذكر همة السلف في طلب العلم وسفرهم إلى العلماء في بلدانهم لأخذ حديث واحد . . كما سافر موسى عليه السلام لطلب العلم على يد الخضر وسافر جابر بن عبد اللّه إلى عبد اللّه بن أنيس شهراً كاملاً لأخذ حديث واحد .

٣ - الذهاب إلى بيت اللّه الحرام لأداء عمرة والصلاة في المسجد الحرام، وحضور مجالس العلم هناك، وكذلك إلى المدينة . .

٤ - زيارة الصالحين . . سواء في بلدك أو السفر إليهم ومجالستهم والاستفادة منهم، وفي الحديث الصحيح «أن رجلاً زار أخاً له في قرية . . فأرصد اللّه له ملكاً على مدرجته فقال له . . أين تريد؟ قال: أزور أخاً لي في هذه القرية . قال: هل له عليه من نعمة تربّها ؟ قال لا إلا أني أحببته في اللّه . . قال الملك: «فإني رسول اللّه إليك أن اللّه قد أحبك كما أحببته» . رواه مسلم .

٥ - زيارة الأرحام والأقارب وصلتهم بذلك . . ودعوة المخطئ منهم أو المقصر بالحكمة والموعظة الحسنة . . وصلة الرحم فضائلها لا تخفى .

٦ - زيارة المستشفيات . . والمقابر . . ففي زيارتها ذكرى وعظة وعبرة . . وأجر وفضل عظيم ومواساة للمرضى ، ودعاء لأهل القبور المحتاجين . . وتطبيق للسنة . . وصدق ﷺ حين قال : «زوروها فإنها تذكر بالآخرة» .

٧ - سياحة الأمة وما أدراك ما سياحة أمة محمد صلى اللّه عليه وسلم؟! أهي السفر إلى بلد الكفر والمجون والفسق ؟! أهي بين ظهراني المشركين لغير ضرورة أو حاجة شرعية من علم أو طب ونحوه؟ أهي السفر لدفع أموال المسلمين إلى أعدائهم ؟

لا . . وألف لا . . . .

بل هي كما يقول ﷺ :

«سياحة أمتي الجهاد» رواه أبو داوود .

ويقول صلى اللّه عليه وسلم «لغدوةٌ أو روحة في سبيل اللّه خير من الدنيا وما عليها» . رواه البخاري .

وفضائل الجهاد والرباط والشهادة والحراسة والبذل والإنفاق كثيرة

معلومة .

٨ - كذلك السفر إلى بلاد المسلمين الفقيرة الجاهلية المريضة ، ومساعدة المحتاجين والفقراء والمهاجرين والأيتام والأرامل . . . الخ .

فاستغل وقتك أيها الشاب المستطيع بزيارة أفغانستان أو أفريقيا أو الفلبين أو غيرها . . لتعالج المرضى . . أو تعلمهم وتدعوهم إلى اللّه ، أو تبني لهم مسجداً أو مدرسة ، أو أي مشروع خيري أو تشارك في ذلك أو تمسح رأس يتيم . . وتدخل السرور على الأرملة والمحتاجة فالمسلمون في حاجة إليك . . والمؤمنون كالجسد الواحد . . .

٩ - ومن ذلك السفر إلى الهجر والبوادي . . ودعوة الناس إلى اللّه وتعليمهم التوحيد الصحيح . . والعبادة الصحيحة ، فكم من أهل القرى والهجر والبوادي من لا يحسن قراءة الفاتحة . . ولا الصلاة الحقيقية ونحو ذلك . . فما أشد حاجتهم إلينا ، بل ما أشد حاجتنا إلى الأجر العظيم «لئن يهدي اللّه بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم» . رواه البخاري .

١٠ - ومن ذلك المشاركة في الأنشطة المفيدة . . كالمراكز الصيفية والمكتبات الخيرية . . واستغلال الوقت فيها بحفظ القرآن ، وطلب العلم ، ومجالسة الدعاة والعلماء ، وشغل الوقت بما ينفع ويفيد وصدق الشاعر حين

قال :

أنت في الناس تقاس بالذي اخترت خليلاً
فاصحب الأخيار تعلُ وتنل ذكراً جميلاً

ولا بأس بالتسلية المباحة . . بشرط ألا تكون في الغالب وألا تتخذ ديدناً وعادة، وأن تكون في حدود الشروط الشرعية التي بينها أهل العلم .

١١ - المشاركة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع رجال الحسبة : من توزيع الرسائل والكتيبات والأشرطة النافعة في الأسواق والمراكز العامة وغيرها، وزيادة الشواطئ العامة والمتنزهات ونحوها، ونصح الناس ودعوتهم بالأساليب المناسبة الجيدة ﴿أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة﴾ إلى غير ذلك من الأمور التي يمكن استغلال الوقت بها، وهي كثيرة ومتنوعة، ولكل طاقة وجهد، ولكل إنسان ميول ورغبة، ولكن المهم أن يكون العمل خالصاً لوجه اللّه على هدي رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم والسلف الصالح، مفيداً للعبد، نافعاً له ولأمته . . نسأل اللّه أن يوفق الجميع لقضاء الإجازة وغيرها بما ينفع ويفيد الدارين، إنه سميع مجيب . وصلى اللّه على محمد وآله وسلم .

محبكم

رياض بن عبد الرحمن الحقيل .

عضو مركز الدعوة والإرشاد بالدمام

أذكار الصباح والمساء *

مقدمة:

الحمد للَّه الذي يذكر من ذكره، ويجيب من دعاه، وصلى اللَّه وسلم على إمام الذاكرين .

أما بعد:

فيقول اللَّه تعالى : ﴿فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون﴾ .

[سورة البقرة الآية : ١٥٢] .

ويقول المصطفى ﷺ : «مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت» . رواه البخاري .

فذكر اللَّه يشرح الصدور، وينير القلوب، ويزيد الإيمان، وينمي الحسنات، ويرفع الدرجات ، ويكفر الخطايا والسيئات، وهو حرز من شياطين الجن والإنس، وفيه أجر من أعتق الرقاب الكثيرة، وهو خفيف على اللسان ، وثقيل في الميزان، وحبيب إلى الرحمن ، ومن نعمة اللَّه علينا أنَّ

---

* فسحت هذه الرسالةمن وزارة الاعلام برقم ٧٠٢٤/ م وتاريخ ٢٥/ ٨/ ١٤١٣هـ

ذكر اللَّه من أفضل العبادات، وهو في الوقت نفسه من أيسرها فيقوله المسلم قــــــائمـــــــاً أو قـــــــاعـــــــداً، أو عــلـى جنـبــــــــه .

ونحن أخي المسلم، وأختي المسلمة، حرصنا على أن نكون عوناً لكم على تحصيل تلك الفضائل العظيمة للذكر، وذلك بإخراج هذه الأدعية الصغيرة التي يمكنكم قراءتها كل صباح ومساء وعند النوم، لمدة ثلاثة أو أربعة أيام أو أكثر، ومن ثم ستحفظونها بإذن اللَّه تعالى .

نسأل اللَّه أن يخلص نياتنا، ويتقبل منا ومنكم، وأن يغفر لكل من ساهم في إعداد وإخراج هذه الأدعية، إنه على كل شيء قدير، والحمد للَّه رب العالمين .

أذكار الصباح والمساء

قال اللَّه تعالى: ﴿فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آناء الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى﴾ . [سورة طه، الآية : ١٣٠] .

* أولاً الآيات:

١ - آية الكرسي: ﴿اللَّه لا إله إلا هو الحي القيوم . .﴾ الآية . [سورة

البقرة الآية: ٢٥٥] صباحاً ومساءً، وبعد كل صلاة .

٢ - آخر آيتين من سورة البقرة من قوله تعالى: ﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون. . .﴾ إلى نهاية السورة .

٣ - ﴿قل هو اللَّه أحد﴾ و ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ . و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ . ثلاث مرات رواه أبو داود والترمذي والنسائي بإسناد حسن .

ثانيا الاحاديث:

١ - «أمسينا وأمسى الملك للَّه، والحمد للَّه لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها، وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها، رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر ، رب أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر».

وإذا أصبح قال: «أصبحنا وأصبح الملك للَّه». رواه مسلم.

٢ - إذا أصبح أحدكم فليقل: «اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور» وإذا أمسى فليقل: «اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير». رواه البخاري في الأدب

المفرد والترمذي .

٣ - سيد الاستغفار «اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ماصنعت، أبوء لك بنعمتك عليَّ وأبوء بذنبي فاغفر لي ، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. من قالها حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة ، ومن قالها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة». رواه البخاري.

٤ - ما من عبد مسلم يقول إذا أمسى وإذا أصبح ثلاثاً رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً. إلا كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة. رواه الترمذي وهو حديث حسن ، وفي رواية أحمد (ثلاث مرات) وأصله في مسلم.

٥ - ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم (ثلاث مرات) لم يضره شيء . رواه الترمذي وحسنة ابن باز في التحفة .

٦ - من قال حين يصبح أو يمسي : «اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وأن محمداً عبدك ورسولك». من قالها (أربع مرات) أعتقه الله من النار».

حديث حسن، رواه الترمذي والبخاري في الأدب المفرد .

٧ - «اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه وأن اقترف على نفسي سوءا أو أجره إلى مسلم» . رواه البخاري في الأدب المفرد بإسناد صحيح .

٨ - «اللهم أني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي، ومالي، اللهم استر عوراتي، وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي، ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي، ومن فوقي ، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي». حديث حسن رواه أبو داود وابن ماجة .

٩ - «اللهم ما أصبح بي من نعمة، أو بأحد من خلقك، فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر» . «من قالها حين يصبح فقد أدى شكر يومه، ومن قالها حين يمسي فقد أدى شكر ليلته» . رواه أبو داود وحسن ابن باز إسناده. انظر تحفة الأخيار .

١٠ - «حسبي اللّه لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم» . «سبع مرات حين يصبح ويمسي». رواه أبو داود وابن السني، وإسناده جيد .

١١ - «أعوذ بكلمات اللّه التامات من شر ما خلق» . (ثلاث مرات) ، رواه الترمذي وأحمد ، وأصله عند مسلم .

١٢ - «سبحان اللّه وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته» . (ثلاث مرات) ، رواه مسلم .

١٣ - «ياحي ياقيوم برحمتك استغيث، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين» . رواه الحاكم وصححه .

١٤ - «من قال: لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير (عشر مرات) كمن اعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل». رواه البخاري ومسلم .

١٥ - «أحب الكلام إلى اللّه تعالى أربع لا يضرك بأيهن بدأت سبحان اللّه والحمد للّه ولا إله إلا اللّه واللّه أكبر» . رواه مسلم .

١٦ - من قال: حين يصبح وحين يمسي سبحان اللّه وبحمده (مائة مرة) لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه. رواه مسلم .

بعض الأذكار والأدعية

بعض أذكار النوم:

كان رسول اللَّه ﷺ إذا أوى إلى فراشه كل ليلة، جمع كفيه ثم نفث فيهما، فقرأ فيهما: ﴿قل هو اللَّه أحد﴾ و﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و﴿قل أعوذ برب الناس﴾ ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك (ثلاث مرات). متفق عليه .

* قراءة آية الكرسي . رواه البخاري .

قراءة آخر آيتين من سورة البقرة . متفق عليه

* قال رسول اللَّه ﷺ لابنته فاطمة وزوجها علي -رضي اللَّه عنهما- «ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم ؟ إذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين، واحمدا ثلاثاً وثلاثين ، وكبرا أربعاً وثلاثين فإنه خير لكما من خادم». متفق عليه .

* قول «باسمك اللهم أموت وأحيا». متفق عليه .

* إذا أخذت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل: «اللهم أسلمت نفسي إليك ، وفوضت أمري إليك ،

وألجأت ظهري إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، ونبيك الذي أرسلت، فإن مت مت على الفطرة». متفق عليه .

* «باسمك ربي وضعت جنبي، وبك أرفعه، فإن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين». متفق عليه .

أذكار الاستيقاظ من النوم:

* «الحمد للّه الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور» . متفق عليه .

* «الحمد للّه الذي عافاني في جسدي، ورد عليّ روحي، وأذن لي بذكره». رواه الترمذي، قال النووي في الأذكار: بإسناد صحيح .

* دعاء لبس الثوب «الحمد للّه الذي كساني هذا الثوب ، ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة» أخرجه أصحاب السنن إلا النسائي .

* دعاء دخول الخلاء: «اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث» . متفق عليه .

* الخروج من الخلاء ، «غفرانك» أخرجه أصحاب السنن إلا النسائي .

* بعد الفراغ من الوضوء «أشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله». رواه مسلم وزاد الترمذي «اللهم اجعلني

من التوابين واجعلني من المتطهرين» .

* عند الخروج من المنزل : «بسم اللّه توكلت على اللّه ولا حول ولا قوة إلا باللّه» . رواه أبو داود والترمذي .

* عند دخول المنزل: «بسم اللّه ولجنا، وبسم اللّه خرجنا، وعلى ربنا توكلنا» . أبو داود .

* بعد فراغ المؤذن يقول: «اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه اللهم مقاماً محموداً الذي وعدته» . رواه البخاري وهناك زيادة «إنك لا تخلف الميعاد» .

وهذه الزيادة إسنادها جيد. انظر تحفة الأخيار للشيخ عبد العزيز بن باز .

* دعاء الحزن وقضاء الدين: اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل والبخل والجبن، وضلع الدين وغلبة الرجال» . رواه البخاري. وكان الرسول ﷺ يكثر من هذا الدعاء .

* عند الذهاب إلى المسجد: «اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي لساني نوراً، واجعل في سمعي نوراً، واجعل في بصري نوراً ، واجعل من خلفي نوراً، ومن أمامي نوراً، واجعل من فوقي نوراً ومن تحتي نوراً، اللهم أعطني نوراً» . متفق عليه .

* عند سماع الأذان: «يقول مثل ما يقول المؤذن إلا في حي على الصلاة حي على الفلاح» فيبدلهما: - «لاحول ولا قوة إلا باللّه» . متفق عليه .

حال بعض النساء في الآخرة*

لقد جاء فيما أخبر به النبي ﷺ عن حال النساء المتبرجات يوم القيامة، أنهن يؤخرن ويبعدن عن دخول الجنة.

فقد روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ : «صِنْفَان من أهل النار لم أرهما: - وذكر منهما - : نساء كاسيات عاريات، مُميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البُخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدنَ ريحها ، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا» .

ولا ريب أن تبرج المرأة المسلمة من كبائر الذنوب، إذ قد جاء فيه الوعيد الشديد، والتهديد الأكيد، ويُخشى أن تكون المتبرجة من أهل النار بسبب تبرجها .

ففي الحديث الصحيح عن النبي، ﷺ أنه قال: «رُبَّ كاسية في الدنيا عارية في الآخرة». رواه البخاري وغيره .

---

* من كتاب (أحوال الناس بعد الموت) تأليف: خالد بن عبد الرحمن الشايع .

(١) ينظر : «فتح الباري» ١٣/ ٢٣ للحافظ ابن حجر، و«جامع الأصول» ١١/ ٧٨٩ لابن الأثير، و «رياض الصالحين» (ص٦١٨) للإمام النووي .

وقد فسر قوله ﷺ: «كاسية في الدنيا عارية في الآخرة» على أوجه منها:

١ - أن تكون المرأة كاسية في الدنيا لغنَاهَا وكثرة ثيابها، عارية في الآخرة من الثواب، لعدم العمل الصالح في الدنيا .

٢ - أن تكون المرأة كاسية بالثياب ، ولكنها شفَّافة أو ضيقة أو قصيرة لا تستر عورتها، فتعاقب في الآخرة بالعُريّ جزاء على ذلك .

٣ - أن تكون المرأة كاسية من نعم اللَّه عارية من الشكر الذي تظهر ثمرته في الآخرة بالثواب .

٤ - أن تكون المرأة كاسية جسدها ، لكنها تشد خمارها من ورائها فيبدو صدرها، وثنايا جسمها فتصير عارية، فتعاقب في الآخرة .

٥ - أن تكون المرأة كاسية بتزوجها في الدنيا بالرجل الصالح، عارية في الآخرة من العمل، فلا ينفعها صلاح زوجها - كما قال تعالى - : ﴿ فلا أنساب بينهم يومئذ﴾ . [سورة المؤمنون، جزء من الآية : ١٠١] .

ونحو هذا أن تكون في الدنيا كاسية بالشرف والمنصب ولكنها عارية في الآخرة في النار. أو أن تكون من أُلئك النساء اللاتي يلبسن البرقع أو النقاب وقد جعلته على هيئة تبرج وإغراء وفتنة، حيث أبدت من وجهها ما يجب

عليها ستره .

فلتتــأمل المرأة العــاقلة هـذا الموقف العظيم ، وذاك المآل الفظيع الذي سيجُرّه عليها تبرجها . ولتتأمل ذلك تلك التي أحالت العباءة والخمار من وسيلة للحجاب إلى سبب إغراء وفتنة .

ولتتأمل ذلك ، تلك التي جعلت من نفسها سبب فتنة للمؤمنين والمؤمنات ، فأغوتهم وأزلّتْ أقدامهم عن سلوك سبيل الجنات .

ولنتذكر أن ملك الموت قد تخطاها إلى غيرها وسيتخطى غيرها إليها ، والسعيدة من استعدت للقاء ربها .

هل تعلم أن:

عدد النصارى في العالم «مليار و ٧٢١ مليون فرد».

عدد المنظمات التنصيرية في العالم «٢٤٥٨٠» منظمة تنصيرية .

عدد المنظمات التنصيرية العاملة في مجال الخدمات كالطب والإغاثة «٢٠٧٠٠» منظمة .

عدد المنظمات التي ترسل منصرين يتخرجون من معاهد لاهوتية عليا «٣٨٨٠» منظمة .

عدد المعاهد التنصيرية التي تخرج القساوسة والدعاة «٩٨٧٢٠» معهداً.

عدد المنصرين في البلدان الخارجية (خارج أمريكا وأوروبا) المتفرغين كليا للتنصير «٣٧٣٧٧٠» منصراً .

عدد الكتب المؤلفة لأغراض التنصير «٢٢١٠٠» بجميع اللغات واللهجات.

عدد المجلات والدوريات والنشرات «٢٢٧٠» نشرة ومجلة يطبع منها ملايين النسخ شهرياً وأسبوعياً .

عـدد مـحطات الإذاعـة والتلفـاز العـاملة لأغـراض التنصيـر (١٩٠٠) محطة .

لديهم حـاسبـات آليـة «٢٦ مليون جـهـاز» وأقـمـار صناعـيـة وطائرات ومستشفيات وغير ذلك .

مجمـوع التبرعـات الكنسيـة لأغـراض التنصـير سنة ١٩٨٩م (٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ١٥١) دولار .

مايعصم من الفتن*

أخي في الله:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين. . أما بعد:

فإن الذي أخبر بوقوع الفتن في آخر الزمان أرشد إلى ما يعصم منها ومن ذلك :

١ - التمسك بالكتاب والسنة علماً وعملاً واعتقاداً ودعوة قال تعالى : ﴿والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة إنا لا نضيع أجر المحسنين﴾ الأعراف ١٧٠ .

٢ - الإيمان الصادق، والعمل الصالح الخالص لله، الموافق للسنة قال تعالى: ﴿من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينّه حياة طيبة﴾. النحل ٩٧ .

٣ - لزوم التقوى لله عز وجل، وذلك بامتثال أوامره، واجتناب

---

* المرجع : ما يعصم من الفتن للشيخ عبد الله جار الله الجار الله .

نواهيه، وفعل ما أوجب، وترك ما حرم، قال تعالى: ﴿ومن يتق اللَّه يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾ الطلاق (٢-٣).

٤ - ذكر اللَّه تعالى، قال تعالى: ﴿فاذكروني أذكركم﴾ البقرة ١٥٢.

٥ - التوبة والاستغفار قال تعالى: ﴿وتوبوا إلى اللَّه جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون﴾ النور ٣١.

٦ - ومما يعصم من الفتن الدعاء، فقد أمر اللَّه به وتكفل بالإجابة فقال تعالى ﴿وقال ربكم ادعوني استجب لكم﴾ غافر ٦٠.

٧ - التعوذ باللَّه من الفتن. كما قال ﷺ: «تعوذوا باللَّه من الفتن ما ظهر منها وما بطن» رواه مسلم.

٨ - التوكل على اللَّه. قال تعالى: ﴿ومن يتوكل على اللَّه فهو حسبه﴾ الطلاق ٣.

٩ - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. قال تعالى: ﴿فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء﴾.

يَوم المسلم بَين الحِفظ والضياع

أخي المسلم:

سَلام اللّه عليك وَرَحْمَتُهُ وَبَركَاتهُ وبَعْد. . .

احفظ اللّه يحفظك، احفظ اللّه تجدَه تجاهك .

هل حفظت اللّه تعالى في صلاة الفجر فصليتها جماعة؟ فقد صح عنه ﷺ أنه قال: «من صلى الفجر في جماعة فهو في ذمة اللّه» أي في حفظهِ ورعايته .

هل صليت الصلوات الخمس بخشوع وخضوع وحضور قلب؟ قال تعالى ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا للّه قانتين﴾ وهل أديت السنن الرواتب؟ .

هل جددت التوبة كل يوم وأكثرت من الاستغفار ﴿ياأيها الذين آمنوا توبوا إلى اللّه توبة نصوحا﴾ .

عمل يسير عليك أيها المسلم يجزئك عن كُل مِفصَل مِن جسْمك هو ركعتا الضحى صلاة الأوابين الصادقين .

يوم لا تقرأ فيه شيئاً من القرآن يوم مظلم لا بركة فيه، لأن بركة الوقت

تؤخذ مِن القرآن قال تعالى : ﴿كتابٌ أنزلناه إليك مُبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب﴾ .

قسوةُ القلب مصيبة من أعظم المصائب دواؤها ذكر اللَّه عز وجل ﴿ألا بذكر اللَّه تطمئن القلوب﴾ ومنها أذكار الصلوات، وأذكار الصباح والمساء. كيف يسلم لك أيها المسلم إيمانك وقد أطلقتَ نظرك إلى الحرام؟ ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويَحفظوا فروجهم﴾ .

يومك المبارك يوم تتصدق بصدقة أو تدخل السُّرور علَى مسلم أو تُصلح بين متشاجرين ﴿لاخير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس﴾ .

وأنت في طريقك إلى اليوم الآخر لا تنس زادك ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾ قيام الليل، صيام النوافل، زيارة المريض، زيارة القبور، تشييع الجنائز، مجالس الذكر، البُكاء من خشية اللَّه، التفكر في آيات اللَّه تعالى، سَلامة الصدور، حِفظ اللسان، حبُ الصالحين .

كلها نُور على نور يهدي اللَّه لنوره من يشاء .

والصلاة والسلام على محمد نبي الهُدى والرحمة والآل والصحب والتابعين .

من هو الغريب

من هو الغريب؟ قال زين العابدين أحد زهَّاد الزمان -رضي اللَّه عنهِ- :

ليس الغــريب غــريب الشــام واليــمن

إن الغــــريب غــــريب اللحـــد والكفن

إنَّ الغـــــريب لـه حق لغــــربتــــــه

على المقـــيـــمين في الأوطان والسكن

لا تنهـــرنَّ غـــريبـــاً حـــال غـــربتــه

الـدهـرُ يـنـهـــــــــــره بـالـذل والمحـن

ســـفـــري بعـــيـــدٌ وزادي لن يبلغني

وقـــوّتي ضــــعُــــت والموتُ يطلبني

ولي بقـــايا ذنوبٍ لستُ أعلمـــهـــا

اللَّه يعلمــــهـــا في الســـر والعلن

مـــا أحلم اللَّه عني حـــيث أمـــهلني

وقـــد تماديتُ في ذنبي ويســـتـــرني

تمر ســـــــاعـــــــات أيامـي بـلا نـدمِ

ولا بـكـاء ولا خـــــوف ولا حـــــزن

أنا الذي يغلق الأبواب مـــجـــتـــهـــداً

عـلى المعـــــاصي وعين اللّه تـنظرنـي

يازلـة كـــتـــبت في غـــفلة ذهـبت

ياحـــســرة بقــيت في القلب تحــرقني

دعني أنوح عـلى نفـــسي وأنـدبهـــا

وأقطع الدهـر بالتـــفكيـــر والحـــزنِ

كـــــأنني بـين تـلـك الأهـل منـطـرح

عـلى الـفــــــراش وأيـديهـم تـقـلـبـنـي

كـــأنني وحـــــولي من ينوح ومـن

يـبـكـي عـليَّ ويـنـعــــــاني ويـنـدبـنـي

وقـــد أتوا بالطبـــيب كي يعـــالجني

ولـم أر الـطـبـــيـب الـيـــوم يـنـفـــعـني

واستخرج الروح مني في تغرغرها

وصار ريقي مريراً حين غرغرني

واشتد نزعي وصار الموت يجذبها

من كل عرق بلا رفق ولا هون

وسل روحي وظل الجسم منطرحاً

بين الأهالي وأيديهم تقلبني

وغمضوني وشدوا الحلق وانصرفوا

بعد الإياس وجدّوا في شرا الكفن

وسار من كان أحب الناس في عجل

نحو المغسّل يأتيني ليغسلني

وأضجعوني على الألواح منطرحاً

وقام في الحال منهم مَنْ يُغَسِّلُني

وأسكب الماء من فوقي وغسلني

غسلاً ثلاثاً ونادى القوم بالكفن

وألبسوني ثياباً لا أكمام لها

وصار زادي حنوطي حين حنطني

وأخرجوني من الدنيا فوا آسفاً

على رحيلٍ بلا زادٍ يبلّغُني

وحملوني على الأكتاف أربعة

من الرجال وخلفي من يشيعني

وقدَّموني إلى المحراب وانصرفوا

خلف الإمام وصلّى ثم ودَّعني

صلوا عليَّ صلاة لا ركوع لها

ولا سجود لعل اللّه يرحمني

وانزلوني إلى قبري على مهلِ

وقدموا واحدا منهم يلحدني

وكشف الثوب عن وجهي لينظرني

وأسبل الدمع من عين وقبلني

وقال هلوا عليه التراب واغتنموا

فضل الثواب وكل الناس مرتهني

وهالني إذ رأت عيناي إذ نظرت

من هول مطلع إذ كان أغفلني

من منكر ونكير ما أقول لهم

قد هالني أمرهم جداً فأفزعني

واقعدوني وجدّوا في سؤالهم

مالي سواك إلهي من يخلصني

فامنن علي بعفو منك يا أملي

امنن علي تارك الأولاد والوطن

تقاسم أهلي الميراث وانصرفوا

وصار وزري على ظهري يثقلني

واستبدلت زوجتي بعلاً لها بدلي

وحكمته في الأموال والسكن

وصـــيّرت ابني عـــبـــداً ليـــخـــدمـــه

وصــــار مـــــالي لـهـم حـــــلا بلا ثـمـن

فـــلا تغـــرّنكَ الدنيـــا وزخـــرفــــهـــا

انظر لأفــــعـــــالهـــا بالأهـل والوطن

وانظر إلى من حـوى الدنيـا بأجـمـعـهـا

هل راح منهــا بغـــيـــر الحنط والكفن

خــــذ القناعـــة من دنيـــاك وارض بهـــا

لو لم يكن لك فــيـــهـــا إلا راحـــة البـــدن

يازارع الخـــيـــر تحـــصـــد بعـــده ثمـــراً

يازارع الشـــر مــــوقـــوف على الوهن

يانفس كـفي عن العـصـيـان واكـتـسـبي

فــضــــلاً جـمـيـــلاً لعل اللّه يرحـــمني

يانفس ويحك توبي واعـــملي حـــسناً

عـــسى تجـــازين بعـــد الموت بالحـــسن

ثم الصـــلاة على المختـــتـــار ســـيـــدنا

مـــا ضـــأ ضـــأ البـــرق في شـــامٍ وفي يمنِ

والحـــمـــد للّه ممســـينا ومـــصـــبـــحنا

بالخـــيـــر والعـــفـــو والإحـــســـان والمنن

الفهرس

تنبيـــه

عزيزي القارئ الفاضل ..

سلام عليك ورحمة الله وبركاته . .

نتوي مواصلة المشوار بحثاً عن الفائدة، وقطف الثمرات اليانعة . .

لا نستغني عن إسهامك في هذا التوجّه الخيري المعرفيّ النبيل . .

بإمكانك إرسال ما يتوفر لديك من رسائل وفتاوى ومواعظ إلى العنوان التالي :

الريـاض : ١١٤١٨
ص . ب : ٣١٩٣٤
نـاسـوخ : ٤٠٣٤٢٣٨